خليجي 20 رد حقيقي على حملات التشويه التي تتعرض لها السياحة اليمنية

تستضيف بلادنا هذا الأيام حدثاً رياضياً هاماً من العاصمة التجارية والصناعية عدن والمحافظة الحالمة أبين، حيث أن الدورة العشرين لكأس الخليج العربي «خليجي ٢٠» تدور مبارياتها وأحداثها الشيقة في ملاعب المدينتين، حيث تم تجهيز وإقامة عدد من الملاعب على مستوى عال من حيث التجهيز والتقنية وكذا اتساعها لآلاف الجماهير، ليصل مستواها إلى مضاهات الملاعب العالمية، ولأن خليجي عشرين يمثل أبرز وأهم الفعاليات الإقليمية التي تستضيفها اليمن نظراً لما له من تأثير إيجابي كبير ليس على القطاع الرياضي وحسب بل وقطاعات أخرى متعددة ويأتي القطاع السياحي على رأس تلك القطاعات التي تضفي لها هذه البطولة الكثير من الزخم والتطور، ولهذا تم إعداد الكثير من المنشآت الفندقية والسياحية وتم أيضاً إقامة الكثير من المشاريع التي استهدفت تحسين وتطوير المعالم السياحية والتاريخية فضلاً عن الجهود الكبيرة لإظهار المدينتين بأجمل وأبهى صورة تعجب زوارها القادمين إليها لمتابعة هذا الحدث السياحي والرياضي الهام، فبدء هذه البطولة قد أخرس كل الألسن التي حاكت الأقاويل والأكاذيب التي تشكك في استعداد هاتين المحافظتين لاستقبال هذه البطولة، وهاهي الأيام والمباريات تثبت مدى التنظيم الرائع والملاعب الممتازة وصواب القرار الذي اتخذ باحتضان مدينتي عدن وأبين لهذه الحدث الكروي الكبير وكيفية حرص اليمنيين على نجاح هذا الحدث لإدراكهم، بأهميته وفوائده على البلاد بأكملها وضرورة إيصال الصورة الصحيحة عن اليمن وإبراز كرم الضيافة التي يتحلى بها الشعب اليمني.

استطلاع/
عبدالباسط النوعة

تظاهرة سياحية

● فقد مثل خليجي ٢٠ التظاهرة السياحية الأبرز في كونه أولاً ساهم بشكل فاعل وكبير في زيادة عدد السياح إلى عدن وثانياً في الآثار السياحية المستقبلية التي من شأنها جذب المزيد من الزوار ليس إلى عدن فحسب بل وسائر المحافظات وذلك من خلال أن هذا الحدث يعد ترويجاً سياحياً لليمن ورداً على كل وسائل الإعلام التي تهول وتضخم الوضع الأمني في اليمن والذي كان له بالغ الأثر على حركة السياحة، الأخ أمين ناجي قاسم والذي زار عدن خلال إجازة عيد الأضحى المبارك ومكث فيها يومين برفقة أفراد أسرته يقول: زرت عدن في إحدى إجازات عيد الأضحى المبارك وربما قبل سنتين واستمتعت كثيراً بها خاصة أن الطقس في عدن يكون في تلك الفترة جميل جداً «معتدل» الأمر الذي شكل له ولأفراد عائلته متنفساً مريحاً وقد حاول أن يكرر هذه الزيارة العام الماضي ولكنه لم يستطع نظراً لإرتباطه بعمل هام وكان حرصه هذا العام على زيارة عدن كبير جداً لا سيما وأنها سوف تحتضن بطولة كأس الخليج العربي وسمع كثيراً عن الإنجازات والمشاريع التي تقام في هذه المدينة لاستقبال هذا الحدث ومجموعة الإجراءات والاستعدادات التي تنفذها الدولة في عدن والجماليات التي أضحت عليها خاصة في الشواطئ والمنتزهات والسواحل، وكان هذا حافزاً لشد الرحال بعد أن أكملت مناسك العيد وأخذت إجازة لأيام قليلة خصصتها لعدن، وعندما وصلت إلى المدينة لاحظت بوضوح وجلاء الفرق الكبير بين الزيارتين فعدن تبدو بأجمل حلة لها فاتنة بشوارعها ومنشآتها وسواحلها الذهبية والإجراءات المرنة التي تتخذها الدولة وحجم الإنجاز في عدد من المشاريع وعلى كافة الأصعدة لعل أبرزها افتتاح عدد من الفنادق الضخمة والجميلة التي سوف تشكل إضافة مهمة للبنية التحتية التي أصبحت تتميز بها المحافظة ناهيك عن التشجير الجميل في الشوارع والمجسمات الرائعة التي تتحدث عن خليجي عشرين، كذلك لاحظت مدى سعادة الناس بهذا الحدث الهام وتشوقهم للقدوم فقد انتهت زيارتي إلى عدن قبل الافتتاح بساعات قليلة، وكنت اتمنى المكوث أكثر فلم أكن اتوقع أبداً أن تكن عدن بهذا الجمال وهذا الزخم والنشاط والحركة ولكن لم استطع ذلك رغم الحاح أفراد العائلة على البقاء أكثر لاسيما وأن الناس يتوافدون باستمرار إلى المدينة.

وعبر عن أمله في أن تحتفظ عدن بهذا الزخم وهذا الجمال على الدوام وهذا لا يعني أبداً أن المدينة قبل خليجي عشرين كانت غير جميلة بل زادها الحدث جمالاً ومكانة فهي مدينة تمتلك مقومات وأماكن وسواحل رائعة جداً ولهذا أضافت المدينة لخليجي عشرين الكثير والكثير وساهمت إلى حد كبير جداً في إنجاح البطولة.

منع دخول القات قرار حكيم

● لا يقتصر تأثير خليجي عشرين على السياحة في محافظتي عدن وأبين فقط بل والمحافظات المجاورة، خاصة «لحج، وتعز، وإب، والحديدة.. وغيرها»، وهي محافظات تمتلك الكثير من المقومات والمعالم السياحية والتاريخية الجديرة بالزيارة من قبل المشاركين في البطولة، وحتماً سوف يتم تنظيم رحلات سياحية إلى تلك المحافظات أو إلى المعالم السياحية الهامة سواءً في عدن أو خارجها للوفود والبعثات الرياضية المشاركة في البطولة.

● الأخ سالم علي هارم، والذي يسكن في محافظة مجاورة لعدن حيث تبعد منطقته عن عدن مسافة ساعتين بالسيارة، وقد قام ومنذ افتتاح البطولة الاثنين الماضي بزيارة عدن مرتين حيث زارها يوم الافتتاح وحضر أيضاً مباريات يوم أمس الأربعاء يرافقه أحد أصدقائه، وقال إنه يحرص على حضور المباريات الهامة والتجول بالمدينة التي لم يسبق له وأن شاهدها بهذا الشكل وهذه الحركة والنشاط من قبل، وكأن المدينة قد ارتدت ثوباً جديداً يبهج الصدر ويسعد الزائر، والأجمل هو القرار الذي اتخذته الدولة بمنع دخول القات إلى عدن طوال أيام البطولة، وبهذا أصبحت المدينة نموذجية، فهي مدينة تستحق لأنها تحوي كافة المقومات والخصائص التي تجعل منها مدينة سياحية من الدرجة الأولى، وربما كان ينقصها بعض خدمات البنى التحتية لاسيما المنشآت السياحية من فنادق ومنتزهات وشاليهات وغيرها، وقد لاحظنا افتتاح العديد من المنشآت الفندقية.

اللوحة الغنائية جسدت الموروث اليمني

● قبيل افتتاح البطولة وخصصت لاستقبال وإيواء الوفود المشاركة وهي فنادق ذات مستوى راق جداً وممتازة للغاية، كذلك تم افتتاح بعض المنتزهات والمطاعم السياحية وتم الاهتمام أكثر بالطرقات وغيرها من البنى التحتية وهذا سوف يسهم كثيراً في تحسين وتطوير مستوى المدينة سياحياً.

مؤكداً أن خليجي عشرين ساهم كثيراً في إبراز مدى تلاحم الشعب اليمني وحرصه على وحدته وتمسكه بها وهذا ما أعرب عنه الآلاف من اليمنيين الذين حضروا مباراة منتخبنا الوطني والعبارات الوحدوية التي كانت تردد كذلك ينقل خليجي عشرين رسالة واضحة للعرب بل وللعالم أجمع عن الاستقرار والسلم والتلاحم الموجود بين أفراد الشعب اليمني، كذلك يمثل دعوة لكل سياح العالم لزيارة اليمن فقد أثبت الواقع أن اليمن بلد آمن يرحب بضيوفه وكل مايروج بحق اليمن لا يخرج عن كونه تضخيماً إعلامياً وقراءة خاطئة للواقع.

لقد استطاعت اللوحة الغنائية الرائعة التي اقيمت يوم الافتتاح أن تجسد عظمة الموروث الشعبي اليمني وتنوعه واختلافه من منطقة إلى أخرى فقد ارتدى الراقصون عدداً من الأزياء الشعبية اليمنية المتميزة والشهيرة من تهامة وصنعاء وتعز وإب وعدن وحضرموت، وهو ما اعجب الكثير من الحاضرين من الضيوف والمشاركين، ولعل أبرز زوار عدن هذه الأيام هم من سفراء الدول الخليجية المشاركة والدبلوماسيين الخليجيين وغيرهم ممن يهتمون بكرة القدم العاملين في اليمن بالإضافة إلى الجاليات الخليجية المتواجدة في مختلف المحافظات والذين جاءوا لمساندة منتخبات بلدانهم.

ولهذا الحدث جهزت وزارة السياحة الكثير من الوسائل الترويجية سواءً المطبوعة أو المصورة وغيرها لتكون متاحة لكل المشاركين والوافدين إلى خليجي عشرين وهذا سوف يسهم بشكل كبير في تعريفهم بالحضارة اليمنية والخدمات التي توفرها اليمن للسياحة الوافدة.

زوار: عدن ظهرت كأجمل مدينة سياحية في المنطقة